

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الثالث) 3-4

عمر المقبل

الاولا لا لكنه وافق شيئا في نفسه فيفعله ولكن ليعلم الانسان انه لا ينجي عند الله ان يكون تابعا لهواه وانما ينجيه ان يكون تابعا لهواه سبحانه وتعالى والانسان لا ينفك ابدا. ابدا اما ان يكون متبعا للهوى او للهدى - [00:00:00](#)

قال الله تبارك وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو ايش؟ الا وحي يوحى فاما الوحي واما الهوى وفي سورة القصص قال الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر جملة منه المحاج مع المشركين فان لم يستجيبوا لك - [00:00:24](#)

من لم يتبعون اهواءهم فمن لم يستجب للهدى والوحي فهو يقينا مستجيب للهوى ولهذا انتبه يا عبد الله ترى كل تقدر تضحك عليه تستطيع انك ها تتأول وتدخل مداخل وتطلع مع مخارج - [00:00:40](#)

لكن المهم ما هو ان تبحث في نجاتك عند الله اذا اوقفك بين يديه حافيا عافية فقط انتبه لهذا الموقف ضعه بين عينيك وكونك تجد في فتوى هذا يعني وافقت هوى في نفسك - [00:01:01](#)

تلقى العام الفلاني افتى بقول اخر يناسبك الثالث في الاخير تصبح انت مجمع لماذا للرخص حتى يرق الدين. يرق الدين جدا يشعر الانسان ان كان في قلبه بقية من حياة انه تابع لهواه - [00:01:17](#)

لان الهواه الرجل جالس في العربة العربة يقوده الهواه يمين يسار فان بقي في قلبه حياة فانه سيتألم من ذلك. ولا يرتاح واقول بعض الناس قد يختار يعني العالم الذي افتى بهذا قد يكون هو معذور ان كان صدق الله في هذا واختار قولاً بما دله عليه - [00:01:36](#)

بحته هو معذور في هذا لكن انت انظر هل انت معذور ام لا؟ وان قلت طيب هؤلاء علمائنا فنقول لا اختر من ترى انه اعلم اعلم واتقى واورع فهذا دين فانظر عمن تأخذ دينك اسمحو لي على هذا الاستطراد بس بانه آآ الواقع مليء بال نماذج - [00:02:04](#)

محزنة ممن يعني تعلقوا بأمثال هذه الفتاوى او الرخص حتى اصبحوا يجمعون فاجتمع فيهم شر كثير بدأ ما اول ما بدأ بالتخفف من بعض المظاهر حتى هوى به الامر الى امور سحيقة - [00:02:25](#)

ولعل الانسان منكم لو استعرض في ذاكرته اناسا لوجد في ذاكرتي بعض الناس الذين كانوا اقوياء او اخذين بعزائم الامور اخذين بالكتابة بقوة ثم دخلوا في دهاليز الرخص حتى ما استطاعوا ان يرجعوا او نقول نسأل الله لهم الهداية هم اخواننا لكن نقول صعب عليهم الان الرجوع الى الاول نظرا - [00:02:48](#)

اسباب كثيرة يعني والمهم الصدق مع الله عز وجل حتى لو عصى الانسان معصية بينة فعليه ان يرجع ان يتوب والاشكال ما هو ايها الاخوة؟ كون الانسان يأتي الامر وهو يعلم انه مذنب فهذا على وجه خير يعني بيتوب لانه من داخل يعرف انه مذنب - [00:03:15](#)

ما هي؟ ان يفعل ما يظنه طاعة او جائز وفي قرارة نفسي ان الامر ليس كذلك الاسم ما حاك في نفسك كأن شيئا يحق صدرك يشغلك ما هو ما انت مستقر ولا انت مرتاح - [00:03:32](#)

وكرهت لو كان هذا العمل مما يطلع عليه الناس او قصدك هذا واختيارك هذا مما يطلع عليه الناس لكرهت ان يطلعوا عليه والخلاصة انظر الى ما ينجيك عند الله فافعل - [00:03:52](#)

طيب الحديث الذي بعده قاعدة من القواعد الكبرى والعجيب انه لا يسلم طريق من طرق هذا الحديث مما قال كما نبه على ذلك ابن رجب لا يسلم طريقه ولكن الحديث دلت على صحته - [00:04:07](#)

مئات النصوص ولذلك اتفق علماء الاسلام على اعتباره قاعدة من القواعد الكبرى والتي يعبر عن الفقهاء بقولهم الضرر يزال الضرر

يزال. هذا اصلها. وقد روي من طرق كثيرة لكن لا يسلم منها شيء - [00:04:29](#)

طيب الحديث الذي بعده قاعدون لم يقاعده؟ حديث ابي سعيد من رأى منكم منكرا يغيره بيده قاعدة في باب الحسبة الحسبة من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يصرف بلسانه فلم يصرف في قلبه وذلك اضعف الايمان. وهذا واضح - [00:04:51](#)
انبه فقط هنا ان بعض الاخوة احيانا يذكر هذا الحديث يقول وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وهذا ليس بصحيح لان هذا الحديث الثاني انما هو حديث مستقل اخر - [00:05:15](#)

من حديث ابن مسعود وهو حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من له من امته حواريون واصحاب - [00:05:29](#)

يقتدون بفعله ويأخذون بقوله ثم انها تخلف من بعدهم ايش؟ خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:05:42](#)
حبة خردل وهذا الحديث صححه الامام مسلم مرفوعا ورجح الامام احمد وقفه على عبد الله بن مسعود فرق يعني هذا حديث وهذا وهذا حديث فلا يخلط بينهما لا يخلط بينهما. طيب الذي بعده حديث ابي هريرة - [00:06:03](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا قاعدة ولا ها حكم نهى عن الحسد ما وجه كونه قاعدة؟ هو لا يتجاوز موضوع الحسد لاحظوا يا اخوة القاعدة يندرج تحتها معاني - [00:06:24](#)
كثيرة وهنا نهى عن الحسد مثل ما اقول لك لا تأكل بالشمال هل هذي قاعدة لأ فهو نهى عن خلق واحد طيب ايه اللي بعده؟ نفس الشيء ان قلت لا تناجحوا قاعدة اه لا تحاسدوا قاعدة فيلزمك ان تقول لا تناجشوا قاعدة - [00:06:44](#)

وليس كذلك انما هو نهى عن النجى. وهو معروف الذي يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يدعوا بعضكم على بيع بعض. كل هذه ايش؟ احكام فردية - [00:07:05](#)
احكام على مسائل معينة طيب وكونوا عباد الله اخوانا هذه جملة تعليلية هي التي يمكن ان نجعلها قاعدة كونوا عباد الله اخوانا وهي نموذج القواعد الانشائية تأتي بصيغة فعل الامر - [00:07:20](#)

كونوا عباد الله يا اخوانا لان هذي تعليل للنواهي التي قبله كمقتضى الاخوة الايمانية الا يقع حسد ولا تباغض ولا تدابر ولا تناجش وفيه ايضا السعي الى كل ما يعزز الاخوة الايمانية - [00:07:40](#)
ليس فقط في ترك النواهي بل حتى في فعل ما يجلب الاخوة كالتهادي الهدايا الدعاء بظهر الغيب التنبشش عند لقاء الاخوان اه حسن المنطق وهكذا اذا هذه هي ايش؟ جملة. وكونوا عباد الله اخوانا. ثم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يفصل في نماذج - [00:07:55](#)

تحرم ها هذه الاخوة الاخوة سبقها بشيء واتبعها بشيء فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى ها هنا. ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر - [00:08:15](#)
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه اذا الى قوله بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كلها ايش شرح للجملة التي اتفقنا على انها قاعدة - [00:08:35](#)

هل نعتبر كل المسلم على المسلم حرام بعد هذا التفصيل دمه وماله وعرضه او هي شرح للجملة الاولى اللي هي وكونوا عباد الله اخوانا هذا الاقرب انها شرح يعني بيان للامثلة. فالدم والمال والعرض هذه امثلة. فلم تعد - [00:08:51](#)
بالمعنى الذي ذكرناه قاعدة طيب الحديث السابع عشر وهو حديث عظيم في بيان شيء من شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه - [00:09:13](#)

كربة من كرب يوم القيامة. قاعدة ليست بقاعدة قاعدة طيب في احد يوافق او يخالف الاخ ها خبر صحيح هو لا يعني لا تعارض قد يكون خبر وقد يكون قاعدة لكن هل هو يشتمل على معاني - [00:09:30](#)
كثيرة هو خبر عن قضية واحدة ان من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه ذكرنا يا اخوة قلنا في القاعدة جملة نبوية تتعلق اه يندرج تحتها ايش كلية كلية - [00:09:52](#)

تطبق على جزئياتها هنا الان خبر عن جملة واحدة طيب ومن يسر على معسر يسر الله عليه نفس الحكم ومن ستر نفس الشئ من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة - [00:10:16](#)

اللي بعدها طيب والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فاي عون تقدمه ما لي اجتماعي نفسي استشارة اي عون لاحظت الفرق بين الجمل الاولى وهذه واضح - [00:10:33](#)

اذا هذه والله في عون العبد ما دام العبد او ما كان العبد في عون اخيه خلاص هذه اصبحت قاعدة طيب اللي بعدها من سلك طريقا يلتبس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:10:55](#)

قاعدة في ابواب العلم اي طريق تسلكه شفت ولذلك شف من الاشياء التي تعينك ان تجد في الجملة كلمة يدخل تحتها افراد كثيرة هنا طريقا قد يكون الطريق الحسي هذا تمشي في سيارتك او تمشي في قدميك. قد يكون الطريق ان تستمع الى الدروس عن طريق شبكة الانترنت - [00:11:15](#)

وبالمناسبة قدم رجل شاب روسي الى جامعة الملك سعود يحدثني الذي اختبره من زملائنا في الجامعة يقول اختبروه من اجل ماذا ان يقبل في الدراسات العليا طبعا واحد جاي من روسيا - [00:11:40](#)

يعني يتخففون معه شيئا ما يعني لا يعاملونه معاملة العربي اللي ناشئ هنا في بلد وفيها علم الى اخره. روسيا ماذا يصنع هذا الرجل اندهشوا منه واذا هو الرجل عالم - [00:12:00](#)

قلنا له من اين لك هذا العلم قال جميع الدروس الصوتية الموجودة في موقع الشيخ ابن عثيمين استمعت لها استماع درس ما هو بس هكذا. استماع درس. واذا هو في الفقه ما شاء الله. وفي الحديث في فقه الحديث بالذات - [00:12:15](#)

في النحو جيد. فقلنا هذا مغنم ومكسب لنا وكنا في الاول نقول هل يمشي ولا يمشي اول ما رأيناه ومنين جاي ومن هاك الجمهوريات واذا بالرجل استفاد من هذه الوسيلة فسلك طريقا - [00:12:37](#)

التمس فيه علما مع انه جالس على مكتبه في بيته وهناك في روسيا فنرجو الله تعالى الذي يسر له القدوم الى هنا ليوصل علمه ان يجعل هذا طريقا له الى الجنة - [00:12:54](#)

طيب الجملة التي بعدها وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم آآ الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. هل هذه قاعدة؟ خبر خبر - [00:13:08](#)

عن ثمرات المجالس مجلس الذكر وارجو الله ان ينيرنا واياكم هذه البركات الجملة الاخيرة ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. قاعدة ايوه هذي نموذج للصورة الثانية وهي طبعا الان خبرية وجاءت في اخر ايش؟ جاءت في اخر الحديث فهي نوع - [00:13:29](#)

من القواعد التي تأتي في ضمن حديث كما مر معنا التمثيل - [00:13:54](#)